فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد

The Effectiveness of a Training Program Based on Group Art Therapy in Developing Social Interaction Skills and Increasing the Aesthetic Sense of An Autistic Child

تغريد عبد الهادي[1،*]، ونمر القيق[1]

Taghreed Abdel Hadi[1] & Nimr Al-Qiq[2]

[1] قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

[2] قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

[1]Department of Psychology, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine. [2]Department of Art Education, College of Fine Arts, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine

*الباحث المراسل: tag861@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2022/9/15)، تاريخ القبول: (2023/6/11)، تاريخ النشر: (2024/4/1)

DOI: 10.35552/0247.38.4.2180

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد، كذلك الكشف عن الفروقات في مستويات أفراد العينة على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي في ضوء تأثير البرنامج التدريبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ذوي اضطراب التوحد تم اختيارهم من مركز الإرادة التخصصي لاضطرابات التوحد في غزة (فرع خان يونس)، حيث تتراوح أعمارهم بين (6-8 سنوات). وقد استخدمت الدراسة مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي (من إعداد الباحثان). وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: - وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتأثير البرنامج التدريبي. - وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لصالح القياس البعدي تعزى لتأثير البرنامج التدريبي. - عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي. وفي ضوء النتائج يوصي الباحثان المختصين والباحثين باستخدام الفنيات والمهارات والأساليب التي تضمنها البرنامج التدريبي الحالي في تدريب أطفال التوحد، بهدف تحقيق تفاعل اجتماعي وحس جمالي لديهم، كما توصي القائمين على برامج الرعاية والتأهيل بتكثيف الجهود المبذولة في سبل الكشف المبكر عن حالات التوحد، والسعي وراء توفير بعض الإمكانيات والتجهيزات المساعدة في مجال العلاج.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، العلاج بالفن الجماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي، الحس الجمالي، التوحد.

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on group art therapy in developing social interaction skills and increasing the aesthetic sense of the autistic child, as well as detecting differences in the levels of the sample members on the two scales of social interaction skills and aesthetic sense in the light of the effect of the training program. The sample of the study consisted of (8) children with autism who were selected from the Al-Irada Center for Autism Disorders in Gaza (Khan Yunis branch), where their ages ranged from (6-8 years). The study used the two scales of social interaction skills and aesthetic sense (prepared by the researchers). The results of the study showed the following: - There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control group members in the dimensional measurement on the scales of social interaction skills and aesthetic sense in favor of the experimental group due to the effect of the training program. - There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the tribal and remote measurements on the scales of social interaction skills and aesthetic sense in favor of the post measurement due to the effect of the training program. - There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post- and follow-up measurement on the scales of social interaction skills and aesthetic sense. In light of the results, the researchers recommend the specialists and researchers to use the techniques, skills and methods included in the current training program in training children with autism, with the aim of achieving social interaction and aesthetic sense for them. Some auxiliary facilities and equipment in the field of treatment.

Keywords: Training Program, Group Art Therapy, Social Interaction Skills, Aesthetic Sense, Autism.

مقدمة

يمثل التفاعل الاجتماعي كأحد أهم الحاجات الاجتماعية دوراً مهماً في حياة الطفل بشكل عام، وأطفال التوحد بشكل خاص، حيث لا يقل أهمية عن الحاجات الأساسية المتمركزة حول الطعام والشراب والمسكن والأمن وغير ذلك، فإذا تم إشباعه بشكل جيد من خلال الاتصال والتواصل والتفاعل مع البيئة والأفراد المحيطين به، يصبح بمقدور الطفل أن يحقق ويقدر ذاته والآخرين من حوله، وبالتالي يتحقق النضج الاجتماعي له والذي يؤثر بدوره على النضج الجسمي والنفسي، وتحقيق الطمأنينة والانتماء لديه، حيث أن المشكلة الرئيسية لدى أطفال التوحد والتي أجمع عليها المختصون والباحثون في مجال اضطراب التوحد هي عدم القدرة على الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين بسبب اضطراب النمو اللغوي الملازم لهذا الاضطراب، والمتمثل في استخدام الحروف والكلمات وتشكيل الجمل ذات المعنى، حيث أن كلامه ينقصه

الوضوح والمعنى، وبالتالي نقص في التواصل البصري وفهم التعبيرات الوجهية والإيماءات الاجتماعية والذي بدوره يؤدي إلى خلل في الاتصال والتواصل ونسج العلاقات الاجتماعية، سواء على صعيد الأهل، أو المحيطين من الأقارب والأصدقاء وغيرهم ممن يرتبطون بطفل التوحد.

تشير Silvers, Jennifer B (2008) إلى أن التوحد اضطراب في النمو يؤثر سلبًا على قدرة الشخص على التواصل لفظيًا وغير لفظياً وجماعيًا ويثبط قدرته على اللعب الذاتي التخيلي.

إضافة لكونه اضطراب عصبي معقد يسبب صعوبات متعددة ملازمة لأفراده مدى الحياة، إلا أن أسبابه غامضة، ولا يوجد سبب محدد ومقنع لشرح حدوثه، فقد ظهرت الأسباب الجينية، بالإضافة إلى وجود بعض الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، مما يؤكد أن التوحد يصاحب العديد من الاضطرابات العصبية (Hamdan, 2018: 580).

يُشخَّص اضطراب التوحد في سن الثالثة من عمر الطفل ويتميز عادةً بصعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والعجز الاجتماعي، وبالسلوكيات المتكررة، والتأخيرات الفكرية، ومخاوف الصحة الجسدية، كما يكون لديه مشاكل التنسيق الحركي، وقلة الانتباه والتنظيم الذاتي، كما يميل الأطفال المصابون بالتوحد إلى صعوبة التكيف مع التغيير والقيام بعمل أفضل مع الروتين والبيئات المألوفة، وبشكل عام صعوبات مع مختلف القضايا السلوكية والحسية كخصائص مشتركة مع فئات طفل التوحد (Blossom, 2020).

يرى الباحثان أن التوحد اضطراب يولد مشكلة ليست بالبسيطة في إطار الوجود المجتمعي والتفاعلي، والذي ينعكس بدوره على أداء الفرد وقيمته، فالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يكسب الفرد سلوكيات مجتمعية مرتبطة بنشاطاته اليومية، وعطائه وإنتاجيته، والخروج من بوتقة الذات إلى الكل، وبالتالي يصبح لديه القدرة والفرصة على التمتع بمخرجات التفاعل، وبمكونات البيئة من حوله، والإحساس بجمالها، والتعامل معها، وتقديرها، واحترام القيم والعادات والقوانين الخاصة بها، ولتحقيق ذلك يستلزم تقديم العلاج والتأهيل لهؤلاء الأفراد، وفق خصائصهم وسماتهم، وخصوصية هذا الاضطراب مقارنة بالاضطرابات الأخرى في المجال الذهني والنفسي، والعلاج بالفن من الوسائل الفعالة والناجحة الحديثة والمجدية في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأطفال التوحديين، حيث أنها جزء أساسي من برامج تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية، فالفن لغة، وشكل من أشكال التواصل الغير لفظي، والتفريغ والتنفيس، والتي تساعد في إثارة وتنمية إدراك التوحدي الحسي (اللمسي، والبصري)، وذلك من خلال الإحساس بالملمس واللون والخط والشكل والحجم والرائحة والمسافة والبعد.

لذلك يعتبر العلاج بالفن ذو فائدة ممتازة في علاج التوحد، وجسر هوة التواصل وتعزيز التفاعل والتواصل والتعبير عن الذات عند الأطفال المصابين بالتوحد، كما يستخدم في مساعدتهم في بناء الحيز البصري المكاني، حيث أنه من خلال الأنشطة الفنية الاجتماعية يمكن تعزيز التنشئة الاجتماعية مع الأقران، وكذلك هناك مهام فنية مصممة تمكن الفرد من إلقاء نظرة استبطانية على صورة الذات والأفكار والمشاعر الشخصية المصاحبة لهذا الاضطراب (Silvers, Jennifer B, 2008; 6).

كما أن استكشاف الفن لديه إمكانات جيدة ليتم تطويره كطريقة للعلاج والتعليم للأطفال المصابين بالتوحد. حيث يعمل الفن على تحديد علاقة تواصلية بين الفرد والنشاط الفني الذي يهتم به الطفل وبالتالي ينمو نطاق التواصل بالبيئة المحيطة سواء بالأشياء أو الأفراد في البيئة نفسها. كما أن الفن يتمتع بالمرونة والطبيعة الطبيعية للأطفال، أي اللعب وإحساس الراحة بحيث يشعر الأطفال المصابون بالتوحد بتردد واحد مع المعلم حتى تسير العملية التعليمية والعلاجية بسلاسة وبشكل أمثل، وظهور مفهوم B3 (الوجود،

والصيرورة، والانتماء) في فضاء التعاطف كترجمة للتفاعل، فالفن لا يمكن فصله في عالم التعلم لدى الأطفال المصابين بالتوحد (Bayu, *et al*. 2020).

ويؤكد رشيد (د.ت) على أن العلاج بالفن عند الأطفال التوحديين له عدة فوائد منها:

1. يساعد على إطلاق الشعور التعبيري والانفعالي لدى الطفل وذلك من خلال تطور التفاعل الإنساني بينه وبين العمل الفني وبين المعالج.
2. يعمل على تنمية وعي الطفل بنفسه وأنه قادر على إخراج عمل جميل ومتميز.
3. تنمية إحساس الطفل بنفسه حتى ينمو الحس الجمالي بالبيئة من حوله.
4. يثري الأسلوب النمطي الروتيني الذي يتبعه التوحديين في الرسم ويجعل أسلوبهم أكثر ليونة فيما يتعلق بالأعمال المصنعة ومن خلال هذه الطرق يتعلم الطفل الكثير من طرق التواصل مع البيئة المحيطة، تلك الطرق التي يحرم منها العديد من الأطفال التوحديين.

كما يقدم العلاج بالفن للطفل التوحدي نمط جديد وشكل جديد من التأقلم والارتباط بالآخرين مع مساعدتهم على أن: يصبحوا أكثر ثقة وإبداع وإرساء للشعور بالسيطرة في عالمهم، وتطوير مهارات التفكير العليا (HOT) مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات، وتعزيز القدرة على الإدراك والتركيز والتفاعل والتعاون مع الآخرين، وتنمية مهارات الاتصال (التعبير، والوعي السمعي، والتحدث الإيقاعي)، والإحساس الجمالي بقيم الأشياء، وتحفيز نقل المعلومات في الدماغ، وتنمية المهارات الحركية الدقيقة (الإيقاع، والآلات) (Stephen Shore, 2015; 6).

وهناك عدة متطلبات للعلاج بالفن يجب أن تتوافر لكي يحقق العلاج بالفن أهدافه ومن هذه المتطلبات المواد والمكان وتنظيم عملية العلاج، أما عن الزمن فيجب تحديد زمن كل جلسة على حسب حالة كل طفل، وحسب طريقة العلاج فرديا أو جماعيا، أما عن الأنشطة الفنية فنعني بها تلك الأنشطة الفعلية في العلاج بالفن وهناك أنشطة فنية يطلب من المريض القيام بها وهناك أنشطة فنية حرة يترك له الخيار فيها وأما عن المواد المستخدمة فأهمها: ألوان الباستيل- الفلوماستر- وألوان المياه– الفرش– الصلصال– الورق– المقصات– وأشغال فنية– الطباعة– الصمغ، أما عن مضمون الجلسة فإنه يتفاوت من البساطة إلى التعقيد حسب المواد المتوافرة وحسب الزمن المتاح وحسب ما إذا كان العلاج فرديا أم جماعيا، وحسب هدف العلاج وحسب مهارات الطفل والبرنامج الذي يتم تطبيقه عليه (رشيد، د.ت).

وتلعب القدرة على تقييم الجمال والحس به دورا مهما في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي، كونها تلامس مشاعر وأحاسيس الأفراد، وتخرج بكل مفردات التعبير اللاشعوري الداخلي، والتي يمكن ترجمتها من خلال الرسوم والألوان، وبالتالي نستطيع تربية الفرد التوحدي تربية ذات طابع جمالي، فالتربية الجمالية مهمة كونها انتماء فطري غريزي لدى جميع الأفراد بغض النظر عن طبيعتهم النفسية، مثلها مثل الانتماء إلى الجماعة، أو الثقافة، أو المكان، حيث أن العديد من خصائص ومكونات الجمال المحيطة بالفرد تعتبر مؤثرات وإشارات اجتماعية مهمة في تشكيل شخصية الفرد وبناؤها بناءً سوياً وفاعلاً، وبالتالي تحفيز وتعزيز السلوك المتوقع، كما أن قدرات الإدراك والحس الجمالي مرتبطة ارتباطاً بليغاً في الواقع الحسي والحواس بمختلف أنماطها، وبالتالي توجب علينا تشجيع طفل التوحد مع مرور الوقت بالملاحظة والنشاط على توظيف كافة حواسه من خلال التقاط كافة المثيرات والإشارات الحسية المتاحة في محيطه على اختلافها.

وقد أوصى العديد من الباحثون والمعالجون والمختصون في مجال التربية الخاصة، ومن خلال نتائج دراساتهم، كدراسة [Bayu, *et. al* (2020)؛ ودراسة Koo, Jongsoon & Thomes Elisabeth

(2019)؛ ودراسة الحريري (2019)؛ ودراسة Corinne Miranda & Lalonde, D'Amico, (2017)؛ ودراسة علي (2016)؛ ودراسة مصطفى (2015)؛ ودراسة بدوي (2013)؛ ودراسة عواد؛ والبلوي (2012)؛ ودراسة Grace, Marie Brook (2008)] باستخدام الفن كوسيلة يمكن من خلالها تحقيق التواصل مع أفراد التوحد الذين لا يجيدون التحدث باللغة المنطوقة، على اعتبار أن الفن بكافة أشكاله إنما هو لغة يمكن من خلالها كسر هوة التفاعل بين الحالة والمختص، لإجراء الحوار التفاعلي وتبادل الأفكار والمعاني فيما بينهما، والكشف عن نقاط الضعف ومعالجتها، فالإنسان ومن خلال مجموعة حواسه التي يتمتع بها بفضل الله، يستطيع أن يترجم سلوكه الداخلي من مشاعر وأفكار إلى رسوم وصور وأعمال فنية أخرى بالقدر الموضوعي المقبول والذي يمكن لمسه، وبالتالي تقديره وتقويمه واستثماره في تحسين ورفع درجة الحس الجمالي.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن يستند على مجموعة من الأنشطة الفنية المختلفة هي: (الرسم والتلوين، الأشغال الفنية اليدوية، والطباعة الفنية اليدوية، والتشكيل المجسم)، في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لدى عينة من الأطفال التوحديين، وكذلك أهمية هذه الفئة من الأطفال وندرة الدراسات التي اهتمت باستخدام الأنشطة الفنية في تحسين مستوى المهارات لدى الأطفال التوحديين خاصة على الصعيد المحلي -على حد علم الباحثان- .

مشكلة الدراسة

برزت مشكلة الدراسة في ضوء الازدياد المطرد لحالات الإصابة باضطراب التوحد، وسبل التعامل معه، من حيث نوعية الخدمات والبرامج المقدمة، حيث يرى الكثير من الباحثين والعاملين في مجال العلاج والتأهيل أن العلاج بالفن جنباً إلى جنب مع مهارات وفنيات العلاج السلوكي وأنماط التواصل تمنح الفرصة للتوحدي ليعبر عن نفسه وأفكاره ومشاعره وتجاربه في أسلوب آمن وغير لفظي، كونها تلامس بعض نقاط الضعف في التواصل لديهم، كما أنها تعدل من مزاجه وتمنحه الطمأنينة والاسترخاء، ويكون ذلك من خلال الصور المرئية كالرسم والنحت، أو العمل بالأدوات الفنية كالطمي، والأقلام والأوراق الملونة، وللوقوف على إمكانية وجدوى ذلك، قام الباحثان وقبل البدء بإجراءات الدراسة بزيارة بعض المؤسسات الأهلية العاملة في مجال اضطراب التوحد في مختلف محافظات غزة، للإطلاع على واقع اضطراب التوحد من خلال رؤية أكبر عدد من الأطفال المصابين به وملاحظة سلوكياتهم، والتعرف على أهم إمكانات المؤسسات الأهلية في هذا المجال، نظراً للعدد المتزايد والملحوظ في أعداد الأطفال والذين تم تشخيص حالتهم السلوكية والذهنية باضطراب التوحد وفق أدوات التقييم المتاحة، مع نقص الإمكانيات المساعدة للمواجهة والتأهيل والعلاج، ونقص الإحصاءات والبيانات الدقيقة حول هذا الاضطراب، إضافة إلى ضعف طرق الكشف والتدخل المبكر، وبرامج التقييم المستخدمة والمقننة على البيئة المحلية الفلسطينية، سواء كانت على الصعيد المؤسساتي الأهلي أو الحكومي، ووجد الباحثان وبالاستناد إلى شواهد عملية عديدة، تمثل أبرزها في الفنيات والطرق المستخدمة من قبل المختصين العاملين مع الأطفال أنه يمكن أن يكون العلاج بالفن طريقة مساعدة وفاعلة في تعديل سلوكيات أطفال التوحد وخاصة السلوك الاجتماعي، كذلك معرفة ما يحيط به من محاسن وجماليات البيئة والإحساس والاندماج بها، ومن ثم التماثل للاندماج والانخراط المجتمعي. وهذا ما شجع الباحثان للقيام بهذه الدراسة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد باستخدام العلاج بالفن الجماعي. **ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:**

ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي، تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي، تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي، تعزى إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين هما:

1. **الأهمية النظرية**: وتكمن في تناول بعض مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي لدى طفل التوحد، وتنميتها من خلال برنامج تدريبي قائم على الفن الجماعي، وتأصيلها نظرياً، خاصة الحس الجمالي كونه متغيراً حديث الدراسة نسبياً.
2. **الأهمية التطبيقية**: وتبرز في إعداد مقياسي التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي لطفل التوحد، وإعداد وتطبيق برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد، كما يمكن الاستفادة من التصور النظري، ونتائج البحث في تحفيز القائمين على برامج العلاج والتأهيل لذوي اضطراب التوحد داخل كافة المؤسسات العاملة في هذا المجال، سواء على الصعيد الحكومي أو الخاص، في وضع الخطط والبرامج العلاجية، وتطوير القائم منها، بحيث تلبي الاحتياجات وترفع مستوى الاهتمام، وتعطي أفضل النتائج، من حيث تعديل مسار اضطراب التوحد نحو الدمج المجتمعي اللائق دون مشكلات أو تحديات تذكر.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهداف متباينة تتمثل في:

- تقصي فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد.
- التحقق من وجود فروق معنوية في مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي لدى أفراد العينة، تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي.

مصطلحات الدراسة

التوحد: هو اضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة (DSM-5, 2014).

ويعرفه الباحثان بأنه "اضطراب وقصور نمائي معقد، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل نتيجة خلل وظيفي في المخ والأعصاب لم يصل العلم إلى تحديد أسبابه بعد، حيث يتمثل هذا القصور من خلال تأخر نمو الوظائف المعرفية والنفسية الأساسية المرتبطة بعمليات الاتصال، والتكيف، والإدراك

اللفظي والحسي، والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، مع وجود سلوكيات نمطية متكررة ونوبات غضب غير مبررة".

ويعرف الباحثان أطفال التوحد إجرائيا بأنهم "مجموعة الأطفال الذين تم تشخيصهم بمقياس كارز (CARS) لتشخيص الطفل التوحدي من قبل الأخصائيين بمركز الإرادة التخصصي لاضطرابات التوحد بغزة".

البرنامج التدريبي: عملية منظمة مخططة تهدف إلى إكساب الأفراد التوحديين بعض المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي وتنميتها، وتدريبهم بهدف تحقيق قدر معقول من الاتصال بالآخرين وإقامة علاقات اجتماعية مقبولة وناجحة معهم عم طريق تنميـة قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم الاجتماعية إلى أقصى حد ممكن (بخش، 2002).

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه "خطة منظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة، والإجراءات المقدمة بشكل جمعي لأفراد التوحد وفق أهداف محددة واضحة، تشتمل على بعض الأنشطة الفنية مثل (الرسم والتلوين، والأشغال الفنية اليدوية، والطباعة الفنية اليدوية، والتشكيل المجسم)، أعده الباحثان على شكل جلسات موجهة ومستمدة من استراتيجيات العلاج بالفن، تقدم للطفل التوحدي بمركز الإرادة التخصصي لاضطرابات التوحد في غزة خلال فترة زمنية محددة، ومكونة من (15) جلسة تتضمن الأهداف وآليات التنفيذ والأدوات والخامات اللازمة، والمهارات السلوكية الأدائية التي تستهدف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لديهم.

العلاج بالفن الجماعي: وتعرفه الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن American Art Therapy Association بأنه "استخدام علاجي من صنع الفن، ضمن علاقة مهنية، من قبل الناس الذين يعانون من المرض، أو الصدمات النفسية، أو التحديات في المعيشة، أو الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصية، من خلال خلق الفن وانعكاس آثاره على المنتجات والعمليات التي يؤدونها، ويمكن أن يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والإجهاد، والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفية، والتمتع بمباهج الحياة" (مصطفى، 2015: 109-110).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه "نوع من العلاج النفسي والذي يستند إلى الفن بمختلف صوره وأشكاله، يقدم للفرد التوحدي حيث يطلق الشعور التعبيري والانفعالي لديه، ويعكس انفعالاته ومشاعره الداخلية في الأنشطة الفنية المقدمة له مما يعزز الحس الجمالي لديه، ويحقق التواصل والتفاعل الاجتماعي ضمن علاقة مهنية".

مهارات التفاعل الاجتماعي: هي تلك القدرات الخاصة التي تجعل الفرد قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة (O'Connor & Frankel, 2006. كما أشار مصطفى، 2015).

ويعرفها الباحثان بأنها: "مجموعة أفعال وأداءات سلوكية واستجابات تصدر عن الفرد في صورة إشارات هادفة، في سبيل الاتصال والتواصل مع الآخرين، ومشاركتهم مختلف الأنشطة والمهام الاجتماعية، والتي من خلالها يعبر عن نفسه ومشاعره في حدود الذوق الاجتماعي المقبول**".**

كما يعرفها الباحثان إجرائيا: "بالخلل في مهارات التفاعل الاجتماعي والتي تصدر عن طفل التوحد عينة الدراسة، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال إجابته على فقرات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والذي أعده الباحثان والتي تتراوح ما بين (31-93) درجة.

الحس الجمالي: هو الانطباع الايجابي الذي تحدثه حواسنا إلى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات (المسلماوي، 2010. كما أشار الميثاوي، 2011).

ويعرفه الباحثان بأنه: "إدراك الفرد وتفاعله وإحساسه وتعبيره عن كل ما هو مثير وجميل في البيئة من حوله من حيث تناسق اللون والشكل والملمس والترتيب، سواء بالكلمة أو بالفعل، بما يحقق علاقة نفسية سوية تمنحه الإحساس بالرضا والتوافق".

كما يعرفه الباحثان إجرائيا "بالانطباع الذي يصدره طفل التوحد عينة الدراسة تجاه المثيرات البيئية المحسوسة من حوله، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال إجابته على فقرات مقياس الحس الجمالي والذي أعده الباحثان والتي تتراوح ما بين (26-78) درجة".

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة في مركز الإرادة التخصصي لأطفال التوحد في غزة - فرع خان يونس.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق البرنامج التدريبي في بداية العام 2021 ميلادية (بداية مارس – حتى نهاية ديسمبر).
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على أطفال التوحد ممن يتلقون الخدمة في مركز الإرادة التخصصي لأطفال التوحد في غزة - فرع خان يونس، وتتراوح أعمارهم بين (6-8 سنوات).

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بعينتها الممثلة بأطفال التوحد في مركز الإرادة التخصصي لأطفال التوحد في غزة، وعليه لا يمكن تعميم نتائجها إلا على عينات مشابهة. كما تتحدد النتائج بالأدوات والمقاييس المستخدمة وما تحقق لها من صدق وثبات.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة جزءً هاماً في أي بحث، حيث أن العلم يعتبر تراكمياً يستند في الأساس على ما سبق من علوم، وبالتالي تزاد أهمية وقيمة أي بحث جديد بالاستناد إلى ذاك التراكم العلمي والدراسات السابقة، حيث أن ذلك يثري فكر الباحث، ويضعه في صورة ما توصل إليه الباحثون في مجاله، وبالتالي ملاحظة ما طرأ من تغيرات في مجال المعرفة، وما يتبعها من نتائج سواء توافقت أو اختلفت مع نتائج البحث الحالي، كما أن الدراسات السابقة لها أهمية في تبصير الباحث بالمعرفة والمفاهيم والنظريات والحقائق والمراجع، والتي قد يستعين بها ويستفيد في بحثه، بالإضافة إلى تجاوز أخطاء من سبقوه، ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات السابقة من خلال المواقع والبيانات الالكترونية والرسائل والمجلات العلمية ذات الصلة والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وجدا أن هناك القليل من الدراسات التي تناولت متغيرات وعينة الدراسة على الصعيد العربي عامة، والمحلى خاصة، كما وجدت ندرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراتها. وعليه اجتهد الباحثان في البحث عن دراسات لها صلة ببعض متغيرات الدراسة الحالية، وسيتم عرض تلك الدراسات ذات الصلة.

دراسة سليماني (2021): وقد هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد في مدينة سطيف بالجزائر، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا توحدياً في مرحلة الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة (10) خضعت للبرنامج العادي، والمجموعة التجريبية (10)

خضعت للبرنامج المقترح، وقد صممت الباحثة استمارة تقدير مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائيا في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة مشير والحسني (2021): وقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين بطيف التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (5) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (4 - 7) سنوات. وقد استخدمت الدراسة سلم تقدير التوحد الطفولي CARS للتحقق من تجانس العينة (توحد خفيف)، ومقياس لتقييم مهارات التواصل غير اللفظي بالإضافة إلى إعداد وتطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد عينة الدراسة وبدرجات متفاوتة.

دراسة Bayu, Muohammad, *et al*. (2020): وقد هدفت إلى استكشاف طرق العلاج بالفن القادرة على أن تصبح إحدى الوسائط التكميلية لتحسين مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بالتوحد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال طريقة تحليل المحتوى لظاهرة العلاج بالفن، والتي يتم تنفيذها كمنظور لرؤية ظاهرة التربية الفنية للتوحد في يوجياكارتا في إندونيسيا في عام 2019. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نماذج العلاج بالفن والتعليم الفني للأطفال المصابين بالتوحد في إندونيسيا لم تتضمن تطوير العلاج بالفن وطرق التعلم من خلال اللعب، ولم تفهم فضاء التعاطف كمساحة تعليمية للأطفال المصابين بالتوحد، كما بينت أن استكشاف الفن لديه إمكانات جيدة ليتم تطويره كطريقة للعلاج والتعليم للأطفال المصابين بالتوحد.

دراسة Mazza Monica, *et al*. (2020): وقد هدفت إلى بحث التناقضات بين التقييم الصريح والضمني لقدرة الإدراك والحس الجمالي لدى الأفراد المصابين بالتوحد كطريقة محتملة لتحسين التفاعل الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (20) فرد، منهم (10) أفراد من ذوي اضطراب التوحد ASD، و(10) أفراد عاديين. وقد خضع المشاركون لمهام التعاطف ثم مهمة Golden Beauty، لتقييم الاختلافات في أداء المشاركين. وقد أظهرت نتائج الدراسة على المستوى السلوكي ضعفًا في القدرة على الحس الجمالي لدى أفراد ASD، وعلى المستوى الضمني (نتائج تتبع العين)، حافظ أفراد ASD على قدرة جيدة على الشعور بالمتعة الجمالية أثناء مهمة Golden Beauty، مما يشير إلى وجود تناقض بين التقييم الصريح والضمني لمهمة الجمال، كما تُظهر النتائج بوضوح أن الأفراد المصابين بالتوحد ليسوا عمياء تماماً عن المتعة والحس الجمالي، ولكن في الواقع يحتفظون بقدرة ضمنية على تجربة الجمال.

دراسة Koo, Jongsoon & Thomes, Elisabeth (2019): وقد هدفت إلى بحث فاعلية العلاج بالفن للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الهند. وتكونت عينة الدراسة من (9) أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم استخدام مقياس تقييم التوحد في مرحلة الطفولة لقياس الأعراض قبل وبعد 8 جلسات علاجية فنية فردية، حيث تم فحص التغييرات في تطور فن الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاج بالفن كان فعالاً، كما أكشفت نتائج تحليل محتوى الرسومات إلى التقدم الملحوظ في مراحل الفن التطوري، كما أظهرت النتائج تغييرات إيجابية ملحوظة في المهارات المعرفية والاجتماعية والحركية للمشاركين.

دراسة الحريري (2019): وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج نفسي باستخدام العلاج بالفن التشكيلي والعلاج باللعب في تنمية بعض المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. وقد أعد الباحث برنامج علاجي نفسي سلوكي لهذا الغرض. وقد تكونت عينة الدراسة من

(14) طفل وطفلة من خلال تطبيق قائمة تقدير اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج النفسي باستخدام العلاج بالفن التشكيلي والعلاج باللعب في تنمية بعض المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة حميد، والطاهر (2019): وقد هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج علاجي في تنمية المهارات الاجتماعية، والتواصلية لدى الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المتوسطة. وقد تكونت عينة الدراسة من (3) ذكور من ذوي اضطراب التوحد من الملتحقين بالمركز البيداغوجي النفسي لبلدية موازية في ولاية البليدة، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (6-9) سنوات، وقد اختيرت العينة بطريقة قصديه. وقد استخدم الباحثتان مقياس كارز لتشخيص أطفال التوحد إضافة إلى البرنامج العلاجي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التوحد في مستوى المهارات الاجتماعية بين القياس القبلي والبعدي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللفظي من جهة، والتواصل الغير لفظي من جهة أخرى قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

دراسة السيد أحمد، وعبد الخالق (2018): وقد هدفت إلى الكشف عن آثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين وأثر ذلك على التفاعل الاجتماعي، وقد استخدم الباحثان قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات، إعداد الباحثان، ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات، إعداد الباحثان، والبرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (5-10) سنوات، إعداد الباحثان، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد د/ محمد بيومي خليل، 2003). وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (5-10) سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي، كما توجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً لدى المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في مهارات التواصل غير اللفظي، بينما وجدت فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) في التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، ولكن لم توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية.

دراسة مسعودة، وبشير (2018): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال (5) ذكور وأنثى واحدة من مدينة تقرت بالجزائر، تم اختيارهم بطريقة قصديه. وقد استخدم الباحثان مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من إعدادهما. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح على عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج ولصالح التطبيق البعدي.

دراسة حمدان Hamdan, Mohammed Akram (2018): وقد هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي مقترح يعتمد على DTT لتحسين مهارات الاتصال غير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. وقد أعد الباحث مقياساً لمهارات الاتصال غير اللفظي يتكون من (20 فقرة)، ومقياساً للانتباه والتواصل البصري والتقليد واستخدام الإشارة وفهم تعابير الوجه ونغمات الصوت، كما قام الباحث أيضاً

بتطوير برنامج DTT. وقد تكونت عينة الدراسة من (26) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (6-11) سنة، تم اختيارهم عمداً وقسمت عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (13) طفل، ومجموعة ضابطة تكونت أيضاً من (13) طفل. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاتصال غير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات في المجموعة التجريبية بين مرحلتي الاختبار البعدي والتتبعي.

دراسة بريطل (2017): وقد هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي، قائم على الفن التشكيلي، لتأهيل أطفال التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (3) حالات لأطفال شخصوا على أنهم يعانون من مستوى بسيط، لسلوك يتعلق بالتوحد، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي، في اكتساب المهارات اللغوية، والإدراكية والانفعالية، والاجتماعية والبدنية، لدى أطفال التوحد - عينة الدراسة - بعد تطبيق البرنامج، وذلك من خلال تنمية الناحية اللغوية، وإكساب الطفل بعض المفردات اللغوية، كذلك تنمية الناحية الإدراكية، من خلال التعرف على الأشكال والألوان، وتسميتها واستعمالاتها، وتنمية بعض القدرات العضلية لدى الطفل، من خلال ممارسة النشاطات الفنية، وتم إكساب الأطفال مفردات لغوية وفنية تساعدهم في حياتهم اليومية مثل تعرفهم على شكل الدائرة واللون البرتقالي.

دراسة الصباح، وأبو صبحه (2017): وقد هدفت إلى تنمية المهارات الحسية والإدراكية للأطفال ذوي التوحد من خلال استخدام برنامج (TEACCH). وقد تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم بين (4-13) سنة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الأداء القبلي والبعدي للمهارات الحسية، على الدرجة الكلية وبعدي (المظاهر البصرية والمظاهر الانفعالية)، كما لم توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء برنامج (TEACCH) لتنمية المهارات الحسية، على الدرجة الكلية وبعدي (المظاهر البصرية والمظاهر الانفعالية)، ولم توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي واختبار الاحتفاظ المعنية في تنمية المهارات الحسية، في حين وجدت فروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الإدراكية، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الأخرى لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

دراسة Corinne Miranda & Lalonde, D'Amico,(2017): وقد هدفت إلى بحث فاعلية العلاج بالفن الجماعي في تعلم المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة أطفال كنديين مصابين بطيف التوحد. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وقد اعد الباحثان برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن في بيئة جماعية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن العلاج بالفن عزز قدرة الأطفال المصابين بالتوحد على الانخراط، وممارسة المهارات الاجتماعية الايجابية مع أقرانهم، وتأكيد أنفسهم في تفاعلاتهم الاجتماعية، كذلك أكدت النتائج على الحد من فرط النشاط وعدم الانتباه والذي تميز به الأطفال قبل البدء بالبرنامج.

دراسة Masataka, Nobuo (2017): وقد هدفت إلى التحقق من قدرة الحكم الإدراكي الجمالي للموسيقى لدى الأطفال الذكور الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد (ASD) عند مقارنتهم بالأطفال الذكور المطابقين للعمر (TD). وقد تكونت عينة الدراسة من (19) طفل (ASD) تتراوح أعمارهم بين (4-7) سنوات، و(28) طفل (TD). وقد أشارت النتائج إلى أن كلا من الذكور في فئة ASD و TD فضلوا الاستماع إلى النسخة الأصلية من صوت المينوت على النسخة المتنافرة المعدلة. كما أظهر الأطفال المصابون بـ ASD تفضيلًا أكبر للجودة الجمالية للموسيقى شديدة التنافر مقارنة بأطفال TD. بينما استمع

الأطفال في كلتا المجموعتين إلى المحفزات الساكنة لموسيقى موتسارت وباخ لنفس الفترة الزمنية، كما استمع الأطفال المصابون بـ ASD إلى الموسيقى المتنافرة لشوينبيرج وألبينوني لفترة أطول من أطفال TD. نظرًا لأن تفضيل الموسيقى المتنافرة يتطلب أكثر من الناحية الجمالية، وهذه النتائج تشير إلى أن الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يُظهرون قدرة معززة على الحكم الجمالي للموسيقى. كشفت البيانات الفرعية التي تم جمعها بعد الانتهاء من التجربة أن قدرة النغمة المطلقة كانت سائدة فقط في الأطفال المصابين بالتوحد، وبعضهم يمتلك ذاكرة موسيقية استثنائية.

دراسة محمود، وحميد (2017): وقد هدفت إلى دراسة الحس الجمالي البيئي لدى الأطفال المصابين بمرض التوحد من خلال تحليل الرسوم الإسقاطية التي يقومون بها. وتكونت عينة الدراسة من (68) طفل توحدي، تتراوح أعمارهم بين (7-11) سنة. وقد أظهرت النتائج إنه يمكن للطفل المتوحد من الإحساس بالجمال البيئي، وأن الصفات التفضيلية التي ظهرت لدى الطفل المتوحد متقاربة مع خصائصه النفسية العامة، والتواصل بنوع خاص مع المتغيرات البيئية الموجودة حوله بدليل إحساسه بجمال تلك المتغيرات.

دراسة البار (2016): وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، ممن حققن درجات توحد متوسطة وأقل من المتوسط حسب مقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد. تم اختيار العينة بطريقة قصديه منتظمة، تضمنت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (6-4) سنوات، والمنتسبين إلى مركز تنمية الإنسان في الرياض. وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي (إعداد: عيسى، 2008)، ومقياس مترجم لتقييم السلوك اللفظي (Sundberg, 1998)، وبرنامج رؤى للطفل التوحدي القائم على نظرية السلوك اللفظي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي شبه التجريبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أطفال العينة بين القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك للطفل التوحدي، ومقياس تقييم السلوك اللفظي تعود لصالح القياس البعدي. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات أطفال العينة بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك للطفل التوحدي، ومقياس تقييم السلوك اللفظي تعزى لأثر البرنامج التدريبي، مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج.

دراسة مشهور (2016): وقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد من خلال دراسة حالة لطفل في إحدى المدارس التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تكونت عينة الدراسة من طفل ذوي التوحد، بلغ من العمر أحد عشر عاماً، في الصف الرابع الابتدائي، تم دمجه في إحدى المدارس الخاصة (مدرسة الإمارات الخاصة-أبو ظبي). وقد استخدمت الباحثة استبانه جمع بيانات أولية عن الطفل، وقائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي التوحد كمقياس قبلي وبعدي من إعداد الباحثة، وبرنامج مقترح لأنشطة اللعب الجماعي من إعداد الباحثة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين قوائم تقدير التفاعلات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل عينة الدراسة وذلك على محوري الدراسة: التواصل البصري، وتنفيذ الأوامر البسيطة، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة.

دراسة علي (2016): وقد هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك النمطي التكراري في تنمية مهارات التواصل الوظيفي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً من كلا الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7-13)

سنة من مؤسسة ابني للفئات الخاصة والتوحد في مصر الجديدة، قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (7) أطفال، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (8) أطفال. وقد استخدمت الدراسة لوحة جودارد للذكاء، ومقياس الطفل التوحد، وقائمة التواصل الوظيفي، برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك النمطي ومهارات التواصل الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك النمطي ومهارات التواصل الوظيفي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة مصطفى (2015): وقد هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج قائم على فنيات العلاج بالفن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال توحديين مقسمين على مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد استخدمت الدراسة قائمة تقدير المهارات الاجتماعية من إعداد غزال (2007)، والبرنامج القائم على فنيات العلاج بالفن الذي يتكون من (40) جلسة بواقع (3) جلسات أسبوعيا، مدة كل جلسة (60) دقيقة). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في القياس التتبعي، مما يوضح فعالية البرنامج.

دراسة فاضل (2015): وقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد في المنظمة السورية للمعوّقين (آمال). وقد تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً مصاباً بالتوحد (10 من الذكور، و2 من الإناث)، تم توزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضمنت 6 أطفال (5 ذكور، و1 إناث)، ومجموعة ضابطة تضمنت أيضاً 6 أطفال (5 ذكور، و1 إناث). وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي (إعداد سها نصر 2001)، كما قامت ببناء برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي استهدف مهارات (الفهم، التعبير، التسمية)، وكل لعبة استغرقت 30 دقيقة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المعتمد في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد، كما أشارت إلى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي بعد مرور شهر من تطبيقه من خلال القياس البعدي المؤجل، باستثناء مهارة الفهم.

دراسة Harris, Chelsea (2015): وقد هدفت إلى تحديد فاعلية رسم البورتريه كعلاج بالفن في التدخل للبالغين المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD)، وكطريقة لتحسين التواصل والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى زيادة فهم تعابير الوجه والإشارات الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من سيدتين مصابتين بالتوحد من مركز التوحد في إحدى الجامعات الكبرى في جنوب شرق الولايات المتحدة، حيث شارك المشاركون في ست جلسات علاجية أسبوعية بالفن. وقد تم إجراء تقييم تحفيز الوجه (FSA) كاختبار قبلي وبعدي، كما استخدمت الدراسة مقياس العناصر الرسمية للعلاج بالفن (FEATS) لتسجيل رسومات FSA.بالإضافة، إلى ذلك تم استخدام الاستبيانات القائمة على نظام تقييم المهارات الاجتماعية (SSRS)، وقياس تأثير الرسم الرأسي على السلوك الأسبوعي للمشاركين. وقد أظهرت النتائج النوعية والكمية أن رسم الصورة هو تقنية فعالة للبالغين المصابين بالتوحد.

دراسة محمد (2014): وقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل اللفظي والاجتماعي لدى عينة من التوحديين القابلين للتعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب توحديين قابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم بين (10–13) سنة، تم وضعهم في مجموعة تجريبية واحدة خضعت للقياسات (القبلي، البعدي، التتبعي) من خلال مقياس تقدير مهارات التفاعل اللفظي والاجتماعي

للتوحديين قبل وبعد برنامج الدراسة التدريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس تقدير مهارات التفاعل اللفظي والاجتماعي للتوحديين في اتجاه القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس تقدير مهارات التفاعل اللفظي والاجتماعي للتوحديين.

دراسة الثقفي، ووديع، (2014): وقد هدفت إلى الكشف عن جماليات التعبير الفني المجسم لدى طفل التوحد، والعمل على تنمية الجانب الجمالي في التشكيل الفني بالعجائن، والوقوف على مهارات التذوق الفني والجمالي لدى طفل التوحد. وقد تكونت عينة الدراسة من (10) طفلات، تم تقسيمهن إلى مجموعتين بطريقة عشوائية مجموعة تجريبية وعددها (5) طفلات، ومجموعة ضابطة وعددها (5) طفلات، تتراوح أعمارهن ما بين (5-6) سنوات. وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات للقياس منها: بطاقة ملاحظة السلوك الإبداعي لدى أطفال التوحد، وبرنامج فني قائم على التشكيل الفني بالعجائن. وأشارت نتائج الدراسة على أن التشكيل الفني بالعجائن يساهم بشكل فعال في تنمية السلوك الإبداعي لدى طفل التوحد، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائياً في تطبيق بطاقة ملاحظة السلوك الإبداعي لدى طفل التوحد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة بدوي (2013): وقد هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج تدريبي بالفن التشكيلي لدى عينة من الأطفال التوحديين بمنطقة أبها. وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا تتراوح أعمارهم من (9- 11) سنة وتتراوح نسبة ذكائهم من (58- 78) درجة على مقياس جودار للذكاء، مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (20) طفل توحدي ومجموعة ضابطة (20) طفل سوى. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث طبقت قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لأطفال التوحد واختبار تشخيص التوحد والبرنامج بالفن التشكيلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك لا توجد فروق بين القياسيين البعدي والمتابعة لدى المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدى.

دراسة عواد، والبلوي (2012): وقد هدفت إلى تقصي فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى مجموعة تجريبية وتتكون من (7) أطفال، والأخرى ضابطة وتتكون من (8) أطفال، وقد استخدمت الدراسة مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، وبرنامج تدريبي قائم العلاج بالفن يستند إلى أنشطة فنية مثل: (تلوين، رسم، تشكيل، تزيين، قص ولصق). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لم توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

دراسة Grace, Marie Brook (2008): وقد هدفت إلى بحث فعالية برنامج العلاج بالمهارات الاجتماعية باستخدام العلاج بالفن والعلاج الجماعي للأطفال الذين يعانون من طيف التوحد في سن المدرسة والذين تتراوح أعمارهم بين (11-18). وقد استخدم البرنامج العلاج بالفن والأساليب السلوكية المعرفية في شكل علاج جماعي لتوسيع وتعميق أحدث التقنيات التي تستخدم في مساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النمو الاجتماعي (طيف التوحد)، لتحسين مهاراتهم الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من

عدد من آباء ومعلمي أطفال التوحد. وقد تم توزيع أدوات ما قبل الاختبار وبعده على الآباء والمعلمين. وقد كشفت النتائج عن تحسن كبير في درجات التأكيد، إلى جانب انخفاض السلوكيات الداخلية، ودرجات النشاط المفرط، ودرجات السلوك المشكل لدى الطلاب. كما تمت مناقشة الآثار المترتبة على العمل الاجتماعي والسياسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على متغير مهارات التفاعل الاجتماعي كدراسة Janice N. Phunga] Wendy A. Goldbergb(2021)؛ ودراسة الحريري (2019)؛ ودراسة السيد أحمد، وعبد الخالق (2018)؛ ودراسة محمد (2014)؛ ودراسة عواد والبلوي (2012)] وهناك ندرة في الدراسات التي تناولت متغير الحس الجمالي، كدراسة [Mazza Monica, *et. al* (2020)؛ ودراسة الصباح وأبو صبحه (2017)؛ ودراسة Masataka, Nobuo (2017)؛ ودراسة محمود، وحميد (2017)].

كما ركزت بعض الدراسات السابقة على مفاهيم أخرى مرادفة لمهارات التفاعل الاجتماعي كالتواصل الاجتماعي، التواصل الوظيفي، مهارات الاتصال، التفاعل اللفظي والاجتماعي وهكذا، كدراسة [سليماني (2021)؛ ودراسة مشير والحسني (2021)؛ ودراسة حميد، والطاهر (2019)؛ ودراسة السيد أحمد، وعبد الخالق (2018)؛ ودراسة Hamdan (2018)؛ ودراسة Corinne Miranda & Lalonde, D'Amico,(2017)] وغيرها.

كثير من الدراسات تناولت عينة الدراسة المستهدفة وهم فئة التوحد بمختلف الأعمار الزمنية.

لم توجد أي دراسة سابقة - على حد إطلاع الباحثان- تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة.

كما يتضح وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، أنه من الضرورة كان إعداد برامج تدريبية قائمة على العلاج بالفن الجماعي تسهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لدى طفل التوحد، وعليه استعان الباحثان بمدخل علاجي قائم على العلاج بالفن باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية، كما اعتمدت الدراسة الحالية في القياس والحكم على الفاعلية من خلال تقييم المشرف/ة الأخصائية في المؤسسة المعنية بالتطبيق.

كما أن الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية التي انفردت في الربط بين الأنشطة الفنية والتفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين، وكذلك تناولت جانب ذا أهمية كبرى في مجال اضطراب التوحد وهي زيادة الحس الجمالي لدى أفراده.

الطريقة والإجراءات

سوف يقوم الباحثان بعرض مفصل لكافة الإجراءات التي تم استخدامها في تنفيذ الدراسة الحالية، من حيث تعريف منهج الدراسة، ووصف وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، كذلك عرض للأدوات التي أجريت على أفراد العينة بما في ذلك خطوات بناء مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، ومقياس الحس الجمالي، وجهود الباحثان في التحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات ومحتوى البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي الذي تسعى الدراسة الحالية للتحقق من فاعليته في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد، وذلك إلى جانب خطوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي اعتمد عليها الباحثان في معالجة بياناتها في سعيها للتحقق من صحة أو بطلان كل من التساؤلات الموضوعة، وفيما يلي وصف تلك الإجراءات:

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج التجريبي بحدوده المتعارف عليها، وما يشمله من تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة، والقيام بإجراءات الضبط التجريبي المتعلق بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم إجراء التجربة (تطبيق البرنامج)، ثم إجراء القياس البعدي، يليه القياس التتبعي بعد مضي شهر تقريباً، ثم عرض وتحليل البيانات وإصدار النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أطفال التوحد المسجلين في مركز الإرادة التخصصي لاضطرابات التوحد في غزة بفرعيه (فرع غزة، وفرع خان يونس)، والذي بلغ عددهم وقت تطبيق البرنامج (42) طفل.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من:

عينة استطلاعية: اختار الباحثان عينة عشوائية استطلاعية قوامها (15) طفل توحد، بهدف التحقق من صلاحية مقياسي الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

عينة الدراسة الفعلية: اشتملت عينة الدراسة على (8) أطفال تم اختيارهم من فرع مركز الإرادة بخان يونس، تتراوح أعمارهم بين (6-8 سنوات)، من نفس درجة اضطراب التوحد كما أوضحت نتائج التقييم المعمول بها في المركز، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: (4) أطفال عينة تجريبية و(4) أطفال عينة ضابطة، بحيث روعي تكافؤهما في كلاً من مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي كما يتضح في الجداول التالية:

جدول (1): دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باستخدام اختبار مان وتني.

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن =4		المجموعة التجريبية ن =4		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الدرجة الكلية (مهارات التفاعل الاجتماعي)	5.25	21.00	3.75	15.00	5.00	-0.866	0.386 غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب تكرارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

جدول (2): دلالـة الفـروق بين متـوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية على مقياس الحس الجمالي باستخدام اختبار مان وتني.

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن =4		المجموعة التجريبية ن =4		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحس الجمالي	4	16.00	5.00	20.00	6.00	-0.584	0.559 غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب تكرارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الحس الجمالي.

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد الأدوات التالية

مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، وتعريفات مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل التوحد، والاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وهي غالباً أدوات تنوعت تبعاً للأساس النظري والإجراءات الذي اعتمدت عليه، والعينة المستهدفة من المقياس، كما في دراسة الحريري (2019)، وحميد، والطاهر (2019)، والسيد أحمد، وعبد الخالق (2018)، ومسعودة، وبشير (2018)، والبار (2016)، ومشهور (2016)، ومصطفى (2015)، وEissa (2015) وHarris, Chelsea (2015)، ومحمد (2014)، وعواد، والبلوي (2012) وGrace, Marie Brook (2008), ومن ثم تم تحديد (35) فقرة موزعة على أربعة أبعاد أساسية، وهي: (مهارات التواصل غير اللفظي ويشمل 12 فقرة، ومهارات التواصل اللفظي ويشمل 8 فقرات، ومهارات التبادل العاطفي والمشاركة الوجدانية للآخرين ويشمل 7 فقرات، ومهارات تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية ويشمل 8 فقرات).

صدق المقياس

تحقق الباحثان من صدق المقياس بأنواع الصدق التالي:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية والذي يحتوي على (35) فقرة، على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس، والصحة النفسية، والقياس والتقويم، لتحديد مدى ملائمة كل مجال للمقياس ككل، إضافة إلى تحديد مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي له ومعرفة مدى وضوح كل فقرة من حيث الصياغة، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، والتي اقتصرت في تعديل صياغة بعض الفقرات، وعليه استقر المقياس على ما هو عليه من حيث المجالات الأربعة وعدد فقرات المقياس ككل (35) فقرة، وتكون سلم الإجابة من (3) بدائل وهي: (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1)، حيث بلغت أعلى درجة (105)، وأقل درجة (35).

صدق ثبات المقياس (الاتساق الداخلي): جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استكشافية من خارج عينة الدراسة الأصلية مؤلفة من (15) طفل من أطفال التوحد داخل مركز الإرادة، للاطمئنان لوضوح العبارات، إضافة عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وذلك

بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، بواسطة برنامج (SPSS)، وتوضح الجداول التالية ذلك:

جدول (3): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (التواصل الغير لفظي) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال التواصل الغير لفظي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ينظر إليك عند تبادل الحديث معه.	**0.763	0.01
2	يميز اتجاه مصدر الصوت.	**0.725	0.01
3	يمد يده مصافحا يدك ردا للتحية.	**0.612	0.01
4	يلوح بيده عند رد التحية.	**0.720	0.01
5	يلوح بيده عند توديعه.	**0.788	0.01
6	يتابع بصرياً شخص يتحرك أمامه.	**0.620	0.01
7	يحرك رأسه تعبيراً عن الموافقة أو الرفض.	0.232	غير دالة
8	يستجيب عند مناداة اسمه.	**0.688	0.01
9	يحاكي الحركات البسيطة التي تطلب منه تقليدها.	**0.847	0.01
10	يستجيب لتعليمات المشرف/ ة أثناء التدريب.	**0.696	0.01
11	يستجيب للأصوات المألوفة لديه.	0.477	غير دالة
12	يميز بين الأصوات المختلفة.	*0.496	0.05

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات المجال الأول دالة إحصائيا، ما عدا الفقرات (7، 11) غير دالة إحصائياً، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (4): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (التواصل اللفظي) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال التواصل اللفظي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يرد التحية بالقول	**0.883	0.01
2	يلقي التحية بالقول	**0.869	0.01
3	يقلد الأصوات عندما يطلب منه.	**0.755	0.01
4	يردد الكلمات البسيطة عندما يطلب منه.	**0.925	0.01
5	يجاوب بالقول عند سؤاله.	**0.935	0.01
6	يميز نوعه بالقول (ذكر، أنثى) عند سؤاله.	**0.804	0.01
7	يطلب لفظيا أو بالإشارة عندما يحتاج لشيء.	0.394	غير دالة
8	يستطيع إجراء حوار مع غيره.	**0.858	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع فقرات المجال الثاني دالة إحصائيا، ما عدا الفقرة (7) غير دالة إحصائية، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (5): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثالث (التبادل العاطفي والمشاركة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال التبادل العاطفي والمشاركة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يسمح للمقربين منه بلمسه ومسك يده.	**0.735	0.01
2	يسمح للمقربين منه باحتضانه.	**0.685	0.01
3	يفرح عند تعزيزه ايجابيا من الأشخاص المقربين له.	**0.687	0.01
4	يفرح لأقرانه عندما يحصلون على تعزيز من المشرف.	**0.739	0.01
5	يبتسم عند مشاهدة أقرانه في مواقف ايجابية.	**0.892	0.01
6	يتعامل مع أقرانه على أنهم أشخاص حميمين لديه.	**0.569	0.01
7	يفرح بمشاركة الآخرين انفعالاتهم.	**0.734	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع فقرات المجال الثالث دالة إحصائيا، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (6): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الرابع (تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يستطيع بناء علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانه.	0.336	غير دالة
2	يحب الأنشطة التي تتطلب احتكاك بالآخرين.	**0.634	0.01
3	يطلب المساعدة من الآخرين (باللفظ أو الإشارة).	**0.683	0.01
4	يسمح لأقرانه بمشاركته في أدواته وألعابه.	**0.543	0.01
5	يبادر في بدء العلاقات مع أقرانه.	**0.768	0.01
6	يقبل الانخراط في أنشطة جديدة.	**0.768	0.01
7	يشارك أقرانه برفع يده للإجابة على الأسئلة.	**0.769	0.01
8	يشارك أقرانه في تقليد الأصوات.	**0.768	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع فقرات المجال الرابع دالة إحصائيا، ما عدا الفقرة (1) غير دالة إحصائياً، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

ويتضح من الإجراءات الإحصائية السابقة الخاصة بصدق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي أن عدد الفقرات الدالة إحصائياً والمنتمية إلى مجالاتها أصبحت (31) فقرة فقط من مجموع (35) فقرة. وعليه يصبح عدد فقرات المقياس (31) فقرة كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (7): عدد فقرات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي حسب كل مجال من مجالاته.

م	المجال	عدد الفقرات
1	التواصل الغير لفظي	10
2	التواصل اللفظي	7
3	التبادل العاطفي والمشاركة الاجتماعية	7
4	تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية	7
	المجموع الكلي لفقرات المقياس	**31**

الصدق البنائي: ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس، وللتحقق من ذلك قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وحصل الباحثان على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول (8): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

م	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التواصل الغير لفظي	**0.866	0.01
2	التواصل اللفظي	**0.912	0.01
3	التبادل العاطفي والمشاركة الاجتماعية	**0.823	0.01
4	تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية	**0.870	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط فى جميع مجالات المقياس دالة إحصائيا، مما يدل على صدق الأبعاد وصلاحية تطبيقها في الدراسة.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية من خلال طريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة القياس، بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط ذات دلالة إحصائية وفق المجال الذي تنتمي إليه، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9): معاملات الثبات لمجالات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ وإعادة القياس.

م	المجال	معاملات الارتباط	
		معامل ألفا كرونباخ	إعادة القياس
1	التواصل الغير لفظي	0.92	0.91
2	التواصل اللفظي	0.95	0.88
3	التبادل العاطفي والمشاركة الاجتماعية	0.89	0.93
4	تكوين الصداقات والمشاركة الاجتماعية	0.89	0.89
	الدرجة الكلية للمقياس	**0.93**	**0.84**

يتضح من جدول (9) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل التوحد موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وذلك وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ، وطريق إعادة القياس، وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. مما سبق يمكن القول أن مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي يتمتع بصدق اتساق داخلي وبنائي، بالإضافة إلى أنه يتمتع بثبات مرتفع مما يدلل على أن المقياس جيد وصالح للتطبيق على أفراد العينة الفعلية وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

مقياس الحس الجمالي

بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، وتعريفات الحس الجمالي، والاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وهي غالباً أدوات تنوعت تبعاً للأساس النظري والإجراءات الذي اعتمدت عليه، والعينة المستهدفة من المقياس، كما في دراسة **Mazza Monica وآخرون (2020)، ودراسة الصباح، وأبو صبحه (2017)، ودراسة Masataka, Nobuo (2017)، ودراسة محمود، وحميد (2017)، ودراسة الثقفي، ووديع (2014).** تم تحديد (29) فقرة موزعة على أربعة أبعاد أساسية، وهي: (**تمييز الأشكال** ويشمل 6 فقرات، **تمييز السلوك الجمالي** ويشمل 8 فقرات، **الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة الفنية** ويشمل 7 فقرات، **الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة** ويشمل 8 فقرات).

صدق المقياس

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية والذي يحتوي على (29) فقرة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس، والصحة النفسية، والقياس والتقويم، لتحديد مدى ملائمة كل مجال للمقياس ككل، إضافة إلى تحديد مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي له ومعرفة مدى وضوح كل فقرة من حيث الصياغة، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين والتي اقتصرت في تعديل صياغة بعض الفقرات، وعليه استقر المقياس على ما هو عليه من حيث المجالات الأربعة وعدد الفقرات (29) فقرة، وتكون سلم الإجابة من (3) بدائل وهي: (دائماً=3، أحياناً=2، أبداً=1)، حيث بلغت أعلى درجة (87)، وأقل درجة (29).

صدق ثبات المقياس (الاتساق الداخلي): جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، مؤلفة من (15) طفل من أطفال التوحد داخل مركز الإرادة، للاطمئنان على وضوح العبارات، إضافة عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بواسطة برنامج (SPSS) وتوضح الجداول التالية ذلك:

جدول (10): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (تمييز الأشكال) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال تمييز الأشكال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يهتم بالجوانب المختلفة لمظاهر البيئة المحيطة به مثل المناظر الطبيعية والطيور.	**0.844	0.01
2	يدرك التباين والاختلاف بين الأشكال.	**0.810	0.01
3	يصنف الأشياء حسب اللون أو الحجم أو الشكل.	**0.844	0.01
4	يهتم بجمع وتصنيف الأشياء التي تثير إحساسه بالجمال.	**0.788	0.01
5	دقيق الملاحظة للصفات المميزة لأشكال في البيئة المحيطة.	**0.671	0.01
6	يقارن بين الأشكال المتشابهة والمتماثلة في البيئة.	**0.783	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول (10) أن جميع فقرات المجال الأول دالة إحصائيا، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (11): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (تمييز السلوك الجمالي) والدرجة الكلية للمجال

م	فقرات مجال تمييز السلوك الجمالي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يعبر عن حاجاته الشخصية ورغباته الوجدانية بطريقة مؤدبة.	*0.552	0.05
2	يعبر عن تخيلاته وأفكاره بشكل واضح.	0.233	غير دالة
3	يتعامل مع أقرانه بسلوك مهذب.	*0.622	0.01
4	يعلق حاجاته في المكان المخصص لها.	**0.674	0.01
5	يلقي أوراق الحلوى الفارغة في سلة القاذورات.	0.504	غير دالة
6	يهتم بتناسق ألوان ملابسه ومظهره الخارجي.	**0.683	0.01
7	يزيل الأشياء التي تشوه منظر المكان حوله.	**0.833	0.01
8	يهتم بجمال المكان من حوله.	**0.646	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول (11) أن جميع فقرات المجال الثاني دالة إحصائيا، ما عدا الفقرات (2، 5) غير دالة إحصائياً، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (12): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثالث (الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يستطيع تسمية الألوان الموجودة في البيئة المحيطة.	**0.909	0.01
2	يسجل انطباعاته الحسية من خلال مزاولة الأنشطة الفنية (الرسم، التلوين الخ).	*0.563	0.05
3	يملأ فراغ الأشكال المرسومة باللون دون الخروج عن حدودها.	*0.558	0.05
4	يستمتع بالألعاب التي تعتمد علي الفك والتركيب (Public Pricelist).	**0.759	0.01
5	يحب رسم المناظر الطبيعية والزهور.	**0.685	0.01
6	يميز بين درجات الألوان وسطوعها.	0.434	غير دالة
7	يحب تركيب وتجميع صور أو رسوم بزل (Puzzle).	**0.883	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول رقم (12) أن جميع فقرات المجال الثالث دالة إحصائيا، ما عدا الفقرة (6) غير دالة إحصائياً، مما يدل على صدق جميع الفقرات.

جدول (13): معاملات الارتباط بين فقرات المجال الرابع (الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة) والدرجة الكلية للمجال.

م	فقرات مجال الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ينجذب للأصوات المبهجة في الطبيعة.	**0.641	0.01
2	يشعر بالسعادة عند تواجده بين الزهور.	**0.741	0.01
3	يستمتع باكتشافه معالم البيئة والتعرف عليها.	**0.853	0.01
4	يمتلك مهارات الملاحظة الدقيقة وحب المعرفة.	**0.659	0.01
5	يستمتع بملاحظة مظاهر الجمال في البيئة المحيطة.	**0.718	0.01
6	يشعر بالسعادة عند مشاهدة اللوحات الفنية.	*0.553	0.05
7	يشعر بالسعادة عند تواجده في الأماكن المفتوحة والساحات الخضراء.	*0.582	0.05
8	يشعر بالتأثيرات الجمالية للألوان الجذابة في الطبيعة.	**0.758	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول (13) أن جميع فقرات المجال الرابع دالة إحصائيا، مما يدل على صدق جميع الفقرات. ويتضح من الإجراءات الإحصائية السابقة الخاصة بصدق مقياس الحس الجمالي أن عدد الفقرات الدالة إحصائياً والمنتمية إلى مجالاتها أصبحت (26) فقرة فقط من مجموع (29) فقرة. وعليه يصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (14): عدد فقرات مقياس الحس الجمالي حسب كل مجال من مجالاته.

م	المجال	عدد الفقرات
1	تمييز الأشكال	6
2	تمييز السلوك الجمالي	6
3	الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة	6
4	الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة	8
	المجموع الكلي لفقرات المقياس	26

الصدق البنائي

ويسبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات مقياس الحس الجمالي بالدرجة الكلية للمقياس، وللتحقق من ذلك قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وحصل الباحثان على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول (15): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تمييز الأشكال	**0.751	0.01
تمييز السلوك الجمالي	**0.750	0.01
الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة	**0.822	0.01
الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة	**0.869	0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.606
قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (15-2) تساوي 0.482

يتضح من جدول (15) أن جميع الأبعاد دالة إحصائياً، مما يدل على صدق الأبعاد وصلاحية تطبيقها في الدراسة.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية من خلال طريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة القياس، بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط ذات دلالة إحصائية وفق المجال الذي تنتمي إليه جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16): معاملات الثبات لمجالات مقياس الحس الجمالي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ وإعادة القياس.

م	المجال	معاملات الارتباط	
		معامل ألفا كرونباخ	إعادة القياس
1	تمييز الأشكال	0.847	0.82
2	تمييز السلوك الجمالي	0.895	0.89
3	الاستجابة الجمالية للشكل الفني وممارسة الأنشطة	0.925	0.90
4	الاستجابة الجمالية لمؤثرات البيئة المحيطة	0.933	0.93
	الدرجة الكلية للمقياس	**0.910**	**0.86**

يتبين من جدول (16) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات الحس الجمالي لدى طفل التوحد موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وذلك وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ، وطريق إعادة القياس، وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

مما سبق يمكن القول إن مقياس الحس الجمالي يتمتع بصدق اتساق داخلي وبنائي بالإضافة إلى أنه يتمتع بثبات مرتفع مما يدلل على أن المقياس جيد وصالح للتطبيق على أفراد العينة الفعلية وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استعان الباحثان بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S) لإجراء التحليلات والإحصاءات التالية: التكرارات والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومعادلة سبيرمان، اختبار مان ويتني، واختبار ويلكوكسون، ومربع إيتا. وقد اختيرت هذه الأساليب في ضوء متغيرات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وحجم العينة، وطبيعة الأدوات.

البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن باستخدام الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد (إعداد الباحثان):

يعتبر من الأدوات الأساسية التي قام الباحثان بإعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو برنامج تم إعداده ليخاطب أفكار وحس وسلوكيات ومهارات طفل التوحد، مع استخدام بعض الأساليب والفنيات القائمة على الفن الجماعي.

مصادر بناء محتوى البرنامج

1. الإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية.
2. آراء الأساتذة والباحثين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، والتربية الفنية في البرنامج.

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج بصورة عامة إلى تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى عينة من الأطفال التوحديين.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

يسعى البرنامج إلى تحقيق العديد من الأهداف الإجرائية من خلال جلساته وهي:

- تنمية مهارات المشاركة الجماعية مع الأقران، والتواصل البصري واللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، والاستجابة عند النداء، والتبادل الاجتماعي والعاطفي مع الأقران، والتفاعل الاجتماعي وتحمل المسئولية.
- تبادل الأدوات والألعاب مع الأقران بشكل تعاوني وتشاركي.
- الاستجابة لتوجيهات البسيطة الموجهة من قبل المشرف.
- التمييز بين الألوان والأشكال والتعرف عليها.
- تنمية المهارات الحركية الصغرى باستخدام اليدين في التشكيل بالعجائن.
- إكساب بعض المهارات الفنية مثل مهارات الرسم والتلوين.

الحدود الإجرائية للبرنامج

الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج (4) شهور، بواقع (15) جلسة، بواقع جلستين أسبوعياً، وزمن كل جلسة يختلف حسب أهدافها وإجراءاتها والفنيات المستخدمة فيها، وبرنامج التأهيل المعمول به في المركز.

الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج في مركز الإرادة التخصصي لأطفال التوحد في غزة - فرع خان يونس.

الحدود البشرية: تم تقسيم عينة الدراسة والتي تتكون من (8) أطفال من أطفال التوحد في مركز الإرادة التخصصي إلى مجموعتين: المجموعة الأولى ضابطة وعددها (4) أطفال توحد، وهي لم تتعرض إلى أنشطة البرنامج، والمجموعة الثانية التجريبية وهي التي تعرضت إلى أنشطة البرنامج وعددها (4) أطفال توحد، وقد تمت مجانسة وتكافؤ أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلاً من مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي.

تحكيم البرنامج

تم عرض برنامج العلاج بالفن الجماعي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية والتربية الفنية، للتحقق من ملائمة البرنامج وصحة الإجراءات التطبيقية له على أفراد العينة، وقد تم تعديل وإعداد الصورة النهائية للبرنامج بناءً على نتائج التحكيم وتعليمات المحكمين.

تنفيذ جلسات البرنامج

يحتوي البرنامج على (15) جلسة تم تنفيذها على مدار (8) أسابيع، موزعة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (17): محتوى جلسات البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	زمن الجلسة	الأنشطة الفرعية المساندة	الفنيات المستخدمة
الأولى	تعارف	40 دقيقة	- تعارف بين كل من الباحثين والأخصائيين والأطفال.	الحوار والمناقشة وتعزيز العلاقة بين الباحثين والأطفال.
الثانية	الرسم والتلوين	40 دقيقة	- رسم موضوع حر بقلم الرصاص. - رسم موضوع محدد أنا أحب بالأقلام الملونة.	التعزيز الموجب. التداعي الطليق- التخيل والابتكار- التنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر- تقدير الذات- تنمية الحس الجمالي- التواصل والتفاعل الاجتماعي وتقبل الذات-تقدير مشاعر الآخرين- التخلص من المشاعر السلبية- المحاكاة- تعزيز الثقة بالذات.
الثالثة		30 دقيقة	- إكمال الرسوم بقلم الرصاص والأقلام الملونة.	
الرابعة والخامسة		50 دقيقة	- رسم موضوع محدد أنا وأسرتي بالألوان الشمعية. - أنا وأصدقائي بقلم الرصاص بالألوان الشمعية.	
السادسة		30 دقيقة	- تلوين رسوم جاهزة لعناصر من الطبيعة بالألوان الشمعية والأقلام الملونة.	
السابعة	الأشغال الفنية اليدوية	30 دقيقة	- تشكيل مسطح على كرتون مقوى.	التعزيز الموجب- التخيل والابتكار- التداعي الطليق- التنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر -الاستبصار واكتشاف الوسط البيئي. توكيد الذات- تنمية الحس الجمالي والفني-تقبل الذات وتقبل الآخرين المحاكاة- التخلص من المشاعر السلبية- تعزيز الثقة بالذات.
الثامنة		30 دقيقة	- تشكيل بخامات البيئة المهملة.	
التاسعة والعاشرة	الطباعة الفنية اليدوية	35 دقيقة 35 دقيقة	- طباعة البصمة باستخدام كف اليد أو أوراق الشجر.	المحاكاة- التكرار- الحث - التلقين. التعزيز الموجب- التخيل والابتكار. التداعي الطليق- التغذية الراجعة. النمذجة- التنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر- تقدير الذات-تنمية الحس الجمالي- تقدير مشاعر الآخرين- التخلص من المشاعر السلبية- تعزيز الثقة بالذات.

... تابع جدول رقم (17)

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	زمن الجلسة	الأنشطة الفرعية المساندة	الفنيات المستخدمة
الحادية عشر	التشكيل المجسم	30 دقيقة		- التعزيز الموجب- التخيل والابتكار.
الثانية عشر		30 دقيقة	- عمل مجسم ثلاثي الأبعاد بالمكعبات البلاستيكية عن طريق اللعب الجماعي (Public Pricelist).	- التداعي الطليق- التنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر- الاستبصار واكتشاف الوسط البيئي- الحث أو التلقين- توكيد الذات- تقدير الذات- الحس الجمالي- التواصل والتفاعل الاجتماعي- تقبل الذات وتقبل الآخرين- تقدير الذات- تقدير مشاعر الآخرين- تعزيز الثقة بالذات.
الثالثة عشر		30 دقيقة	- تركيب موضوعات محددة بصورة صحيحة من خلال تعامل طفل التوحد مع لعبة "البازل" (Puzzle).	
الرابعة عشر		45 دقيقة	- عمل تشكيل مجسم ثلاثي الأبعاد، باستخدام الكرتون المقوى أو أي خامات تتوافق مع طبيعة الطفل بغرض إنتاج أعمال فنية ثلاثية الأبعاد ذات طابع جمالي ووظيفي، مثل عمل مقلمة.	
الخامسة عشر	عرض صور ورسومات الأطفال من إنتاجهم خلال البرنامج في صورة معرض صغير.		50 دقيقة	- تفعيل الاتصال والتواصل - الاحتفال واللعب والرقص وإجراء مسابقات

تقويم البرنامج

قام الباحثان بتقويم البرنامج من خلال:

1. ملاحظة تعامل الأطفال مع بعضهم البعض من ناحية، ومع المشرفات في المركز من ناحية أخرى.
2. رأي المشرفات بسلوك واتجاهات الأطفال خلال جلسات البرنامج، وبعد انتهائها.
3. الجلوس مع الأطفال والتحدث معهم.
4. استطلاع آراء أمهات الأطفال حول سلوك أطفالهن التفاعلي الاجتماعي والحسي الجمالي.
5. تطبيق أدوات الدراسة قبل وبعد البرنامج وبعد مرور شهر من القياس البعدي.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي، تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار الرتب مان ويتني للتعرف على:

أ. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (18): دلالـة الفـروق بين متـوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي باستخدام اختبار مان وتني

البيان	المجموعة الضابطة ن = 4		المجموعة التجريبية ن = 4		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
مهارات التفاعل الاجتماعي	6.50	26.00	2.50	10.00	0.00	- 2.33	0.019 دالة

يتضح من الجدول رقم (18) أن قيمة sig = 0.019 أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب تكرارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

ب. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحس الجمالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (19): دلالـة الفـروق بين متـوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحس الجمالي باستخدام اختبار مان وتني.

البيان	المجموعة الضابطة ن = 4		المجموعة التجريبية ن = 4		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحس الجمالي	6.50	26.00	2.50	10.00	0.00	- 2.33	0.029 دالة

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة sig = 0.029 أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب تكرارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الحس الجمالي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي، تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار الرتب ويلكوكسون للتعرف على:

أ. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (20): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

البيان	الـرتب	العـدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.82	0.041 دالة
	الرتب الموجبة	4	2.50	10.00		
	الرتب المتعادلة	0				

يتضح من الجدول رقم (20) أن قيمة sig = 0.041 أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل التوحد استخدم الباحثان معادلة حجم التأثير، حيث قاما بحساب مربع إيتا " μ^2"، حيث أن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير هي كالتالي:

جدول (21): قيمة مربع إيتا " μ^2".

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
μ^2	0.01	0.06	0.14

والجدول رقم (21) يوضح حجم فاعلية البرنامج.

جدول (22): قيمة "ت" و " μ^2" لإيجاد حجم التأثير.

البيان	قيمة إيتا تربيع	حجم التأثير
مهارات التفاعل الاجتماعي	0.717	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول رقم (22) إلى أن حجم الفاعلية بين المجموعتين التجريبية قبلي والتجريبية بعدي كبير، أي أن هناك أثر كبير لفاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل التوحد.

ب. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الحس الجمالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (23): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحس الجمالي.

البيان	الـرتب	العـدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحس الجمالي	الرتب السالبة	0	0.00	0.0	2.82	0.048
	الرتب الموجبة	4	2.50	10.00		
	الرتب المتعادلة	0				

يتضح من الجدول رقم (23) أن قيمة sig = 0.048 أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الحس الجمالي لجميع الأبعاد لصالح القياس البعدي.

ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد استخدم الباحثان معادلة حجم التأثير، حيث قاما بحساب مربع إيتا " μ^2"، حيث أن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير هي كالتالي:

جدول (24): قيمة مربع إيتا " μ^2".

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
μ^2	0.01	0.06	0.14

والجدول رقم (24) يوضح حجم فاعلية البرنامج.

جدول (25): قيمة "ت" و " μ^2" لإيجاد حجم التأثير.

البيان	قيمة إيتا تربيع	حجم التأثير
الحس الجمالي	0.982	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول رقم (25) إلى أن حجم الفاعلية بين المجموعتين التجريبية قبلي والتجريبية بعدي كبير، أي أن هناك أثر كبير لفاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مستوى الحس الجمالي لدى طفل التوحد.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق معنوية دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي مهارات التفاعل الاجتماعي، والحس الجمالي، تعزى إلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار الرتب ويلكوكسون للتعرف على:

أ. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (26): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

البيان	الـرتب	العـدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	3	2.00	6.00	1.63-	0.102 غير دالة
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	1				

يتضح من الجدول رقم (26) أن قيمة sig = 0.102 أكبر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي.

ب. الفروق المعنوية الدالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الحس الجمالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (27): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحس الجمالي.

البيان	الـرتب	العـدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحس الجمالي	الرتب السالبة	2	2.25	4.50	0.816-	0.414
	الرتب الموجبة	1	1.50	1.50		
	الرتب المتعادلة	1				

يتضح من الجدول رقم (27) أن قيمة sig = 0.414 أكبر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الحس الجمالي.

مناقشة نتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج وفنيات العلاج بالفن مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لديهم، حيث أشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى نمو مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة والذين كانوا يتلقون البرنامج التقليدي المتبع في المركز، كما أشارت النتائج أيضاً إلى استمرارية نمو مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد مضي شهرين على الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، ويفسر الباحثان هذه النتائج من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية، بالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة، كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم، حيث ظهر هذا التحسن في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي، وزيادة الحس الجماعي، واستخدام الأطفال للفنيات الفنية الحسية المتضمنة في البرنامج واستمرار فاعلية وجدوى البرنامج والفنيات والخبرات والأنشطة والممارسات المتضمنة فيه لتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وحسهم الجمالي، ويمكن أن ترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج التدريبي، وذلك وفق مراعاة الباحثان عند اختيار عينة الدراسة، والإطار النظري الذي تم في ضوئه تصميم البرنامج، وما تضمنه من فنيات فنية جماعية قائمة على لغة الشكل والألوان والخطوط والأشكال والملمس، وليس بالكلمات المنطوقة، وهذا ما يجعل العلاج عن طريق الفن مناسباً جداً للأشخاص الذين يعانون من صعوبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لفظياً، كذلك حرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بانتظام ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة بمساعدة المشرفات في المركز، وضرورة الالتزام بالحضور في الموعد وبالتعليمات داخل الجلسات وخارجها، وضرورة المشاركة الفعالة أثناء الجلسات، وعلى القيام بأداء وتقديم الواجبات المنزلية في المواعيد المحددة لها، والتي تشكل جزءاً هاماً في البرنامج، ومن ثم الحصول على المكافآت أثناء الجلسات، ومحاولة الباحثان تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج المتمثلة في قاعة الفنون والحرف، والساحة الخارجية للمركز، مع حرص الباحثان على إقامة علاقة ملؤها المودة والألفة والثقة بينهما وبين أطفال المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة، ما يؤكد أن البرنامج حقق الهدف الذي وضع من أجله، إضافة إلى تأكيد أهمية العلاج عن طريق الفن بالتعبير عن النفس من خلال لغة الشكل والألوان والخطوط والأشكال والسطوح، وليس بالكلمات اللغوية المنطوقة، وهذا ما يجعل العلاج عن طريق الفن مناسب وذو أهمية لكافة الأفراد ممن يواجهون صعوبات في التواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار لفظياً، ولذلك تعد الأنشطة الفنية الجماعية منها من أهم الأنشطة التي يمكن أن تقدم لطفل التوحد، حيث أن الفن سلوك حسي ناجح في علاج أعراض التوحد، ومن خلال البرنامج استخدمت مجالات الفن الجماعية المتنوعة كالتلوين والرسم والتشكيل والطباعة والألعاب، وذلك لتنمية الحس البصري عن طريق الإحساس باللون والشكل والخط والمسافة والبعد والحجم، والحس باللمس عن طريق ملامسة السطوح، كذلك تمكينهم من التعبير عن عالمهم الداخلي وبيئتهم المحيطة، ومساعدتهم على تنظيم الحقائق بصورة أكثر وضوحاً عن طريق اللغة التشكيلية، وتساعدهم في تعلم كيفية استثمار نصائح المعالجة في بناء ذات قوية وأكثر إيجابية وفاعلية، وهو ما اتفقت عليه الدراسات السابقة والتي أشارت نتائجها على أن فنيات العلاج بالفن تساعد طفل التوحد على تنمية المهارات الاجتماعية الضرورية لإدراك المواقف الاجتماعية والتفاعل والتواصل بشكل مقبول مع الآخرين مثل دراسة كل من: الحريري (2019) وحميد والطاهر (2019) ودراسة Koo, Jongsoon & Thomes, Elisabeth (2019)، والسيد أحمد، وعبد الخالق (2018)، ومسعودة، وبشير (2018)، وHamdan (2018)، وبريطل (2017)، ودراسة Corinne Miranda & Lalonde, D'Amico, (2017)ومشهور (2016) وعبد القوي (2016) وعلي (2016) ومصطفى (2015) ومحمد (2014) وعواد، والبلوي (2012)، ودراسة Grace, Marie Brook (2008)، حيث أجمعت نتائج تلك الدراسات على فاعلية البرامج التدريبية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي، ولم تختلف نتائج الدراسة الحالية مع أي من نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت برامج تدريبية لتحسين التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لدى أطفال التوحد.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها على أن الأنشطة الفنية تساهم بشكل فعال في تنمية السلوك الإبداعي والجانب الحسي والجمالي لدى طفل التوحد مثل دراسة كلٍ من , Mazza Monica وآخرون (2020) والصباح وأبو صبحه (2017) و Masataka, Nobuo (2017)، ومحمود، وحميد (2017)، والثقفي، ووديع، (2014) ويرجع الباحثان تفسير ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ايجابية إلى طبيعة أنشطة البرنامج الفنية والسلوكية والتي قدمت من خلال جلسات البرنامج لأطفال التوحد على مدار ثلاث أشهر بواقع 15 جلسة، والتي امتازت بتنوع مجالاتها وفعالياتها، وسهولة استخدام أدوات ووسائل وتقنيات وخامات محببة إلى أنفس الأطفال مما أضاف جو من المرح والسعادة على حياتهم، وأثر بشكل ايجابي على تنفيذ جلسات البرنامج الفردية والجماعية، من خلال النشاط الايجابي والخلاق للأطفال وبتفاعلهم مع بعضهم البعض من خلال تنفيذ الأنشطة الجماعية من حيث تبادل الألوان والتلوين والتزيين والتشكيل بالصلصال وبالعجائن وتجميع الرسوم والصور...الخ. في حين لم تخلو بعض الجلسات من الرقص والغناء على سبيل كسر الجمود والترفيه للأطفال بمساعدة المشرفات، كل هذه الأنشطة الفنية وتنوعها في البرنامج واحتياج بعضها لمشاركة الأطفال لبعضهم في تنفيذها ساهم في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي والحس الجمالي لديهم، وهو ما ركز عليه البرنامج التدريبي الحالي، وبذلك يكون البرنامج قد حقق الهدف الذي وضع من أجله.

التوصيات

استناداً إلى ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بفاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد، فإنه وكما يرى الباحثان يمكن التوصية بما يلي:

1. استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان باستخدام الفنيات والمهارات والأساليب التي تضمنها البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي في تدريب أطفال التوحد، بهدف تحقيق تفاعل اجتماعي وحس جمالي لديهم.
2. التأكيد ومن خلال كافة المختصين والباحثين والدارسين والقائمين على برامج رعاية وتأهيل أطفال التوحد على تكثيف الجهود المبذولة في سبيل الكشف المبكر عن حالات التوحد، ومساعدة الأطفال وتأهيل مقدراتهم، كل حسب درجة الاضطراب لديه والسعي وراء توفير بعض الإمكانيات والتجهيزات المساعدة والتي أثبتت جدارتها في دول أخرى في علاج التوحد.
3. العمل على تغيير اتجاهات الأفراد والمجتمع نحو اضطراب التوحد، والتعامل معه كأي اضطراب يصيب الطفل نتيجة خلل ما قد أصابه فترة الحمل دون ذنب له، وعدم إهماله واعتباره فرد غير موجود أسرياً واجتماعياً بل يجب العمل على مساندته ومساعدته لاجتياز هذا الاضطراب بالتأهيل والتعلم واحترام خصوصيته.
4. تفعيل البرامج المساعدة المقدمة لطفل التوحد سواء كانت إرشادية أو علاجية أو تدريبية وذلك على الصعيد العلمي والمهني للخروج بنتائج مرضية أكثر.
5. تفعيل الاتصال والتواصل بأولياء أمور أطفال التوحد وأسرهم، والعمل على حضورهم جلسات العلاج والتأهيل والتدريب، بغية تحقيق الأثر المنشود الممتد داخل البيت والذي لا يقتصر فقط على مجهود المؤسسة الحاضنة.
6. إنشاء مراكز وطنية ذات تخصصية مهنية عالية في كل محافظة من محافظات الوطن، تحت إشراف وزارتي الصحة والتعليم تعنى بأطفال التوحد.
7. إعداد مختصين، وكوادر مهنية مؤهلين للتعامل مع طفل التوحد، مع إجراء دورات مساندة وتأهيلية متعددة لهم في مجال التوحد.
8. إجراء أبحاث ودراسات علمية حول فاعلية برامج التدخل المقدمة لأطفال التوحد.

دراسات مستقبلية

في ضوء الدراسة الحالية ونتائجها يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة استخدام فنيات العلاج بالفن الجماعي في تنمية المهارات الأكاديمية لدى أطفال التوحد.
2. تطوير برنامج تدريبي مقترح لتحسين مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (ASD).
3. دراسة فاعلية برامج تدريبية علاجية أخرى كالعلاج بالموسيقى أو الرياضة.
4. دراسات تنبؤية حول مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي لتأهيل الأطفال ذوي متلازمة الداون سندروم.
5. دراسات تنبؤية حول مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن الجماعي لتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

المراجع العربية

- البار، روان عيد روس عبد الله. (2016). *فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير، جامعة الامارات العربية المتحدة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.
- الحريري، أحمد. (2019). *فاعلية برنامج نفسي باستخدام العلاج بالفن التشكيلي والعلاج باللعب في تنمية بعض المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد*، www.researchgate.net › publication.
- السيد أحمد، حسام الدين جابر. وعبد الخالق، شادية أحمد. (2018). تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، (19)، 399- 431.
- الصباح، سهير. وأبو صبحه، محمد. (2017). فاعلية استخدام برنامج (TEACCH) في تنمية المهارات الحسية والإدراكية للأطفال ذوي التوحد، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 2 (3)، ص332-353.
- العنوز، الهام علي بعيوي. (2018). *الحس الجمالي لدى الأطفال الاعتياديين والتوحد (دراسة مقارنة)*، المؤتمر الدولي الرابع (الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع)، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- الميثاوي، أمل داوود. والفريداوي، وفاء حسن. (2011). الحس الجمالي لطفل الروضة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (31)، بغداد.
- بدوي، ولاء بدوي محمد. والصفتى، هند عماد أحمد. وفهمي، إحسان محمود. وآل زعلة، موسى أحمد، والعبد، سعد السيد سعد. (2013). فاعلية برنامج تدريبي بالفن التشكيلي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة أبها، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 43، (1)، 235-266.
- حميد، رشيد. ويوطفان محمد الطاهر. (2019): مدى فاعلية برنامج علاجي في تنمية المهارات الاجتماعية، والتواصلية لدى الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المتوسطة. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، قسم العلوم الاجتماعية، (21)، 96 – 83.
- رشيد، إبراهيم. (د.ت): *العلاج بالفن Art Therapy: أسلوب ناجح مع الأطفال وفوائد العلاج بالفن مع الأطفال التوحديين*، أكاديمية تسريع التعلم والتعليم لجميع المراحل، وصعوبات التعلم والنطق وتعديل السلوك، عمان، الأردن.
- سامي، اسلام. (2020). مرض التوحُّد (تعريف، وأعراض، وتشخيص، وأسباب، وعلاج)، *المجلة النفسية*، دليل المعالجين النفسيين، جروب المشاركة على الفيس بوك.
- سليماني، ليلى. (2021): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لأطفال التوحد بمدينة سطيف، *مجلة آفاق للعلوم*، الجزائر. 6 (4). 318-333.
- عواد، أحمد أحمد. والبلوي، نادية صالح. (2012): فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. *مجلة الارشاد النفسي*. (30). 1-30.

- فاضل، ريما مالك. (2015). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق. أ-ح، ص 221.
- محمد، عبد الرحمن علي بديوي. (2014). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل اللفظي والاجتماعي لدى عينة من التوحديين القابلين للتعلم. *مجلة التربية الخاصة وإعادة التأهيل*. 2(5)، 43-8.
- مسعودة، حمادو. وجلطي، بشير. (2018). مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد – دراسة تجريبية على عينة من أطفال التوحد بمدينة تقرت. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، الجزائر. (35). 1035-1044.
- مشهور، ميرفت محمد. (2016). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في إمارة أبو ظبي –دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة حالة)*.
- مشير، ابتسام. والحسني، ابتسام. (2021). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*. 6 (1). 195-210.
- مصطفى، دنيا. (2015). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 4(4). 107-127.
- يريطل، جويرية. (2017). *فاعلية برنامج قائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد*، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

Reference (Arabic & English)

- Al-Bar, Rawan Eid Ross Abdullah. (2016). *The Effectiveness of an Early Intervention Training Program Based on Verbal Behavior in Developing Communication Skills for Children with Autism Disorder in the Kingdom of Saudi Arabia*, Master's Thesis, United Arab Emirates University, College of Education, Department of Special Education.
- Al-Mathawi, Amal Daoud. & Al-Faridawi, Wafa Hassan. (2011). The Aesthetic Sense of the Kindergarten Child, *Journal of Educational and Psychological Research*, (31). Baghdad.
- Al-Anouz, Elham Ali Baeiwi. (2018): *Aesthetic sense in normal children and autism (a comparative study)*. the Fourth International Conference (Fine Arts and Community Service), Faculty of Fine Arts in Luxor, South Valley University, Egypt.
- Al-Sabah, Suhair. & Muhammad, Abu Sobha. (2017). The effectiveness of using the TEACCH program in developing sensory and cognitive skills for

children with autism, *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 2 (3). 332-353.

- Awad, Ahmed Ahmed. & Al-Balawi, Nadia Saleh. (2012). The effectiveness of art therapy in developing social interaction skills for autistic children, *Psychological Counseling Journal*, (30). 1-30.
- Badawi, Walaa Badawi Muhammad. Al-Safti, Hind Imad Ahmed. And Fahmy, Ihsan Mahmoud. And the family of Zaala, Musa Ahmed, and the servant, Saad Al-Sayyid Saad. (2013). *The effectiveness of a training program in plastic art to develop social skills for a sample of autistic children in the city of Abha*, Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, p. 43, c. 1, p. 235-266.
- Bayu, Muchammad. Sampurno, Tejo. Suryo, Yayi Prabandari, & Marianto, Martinus Dwi. (2020). Theoretical Exploration of Art Therapy And Education For Autistic Children, *International Journal Of Endonesian Education And Teaching*. (4). No.2.
- Blossom - Behavioral Wellness Center. (2020). *Benefits of Art Therapy for Children with Autism, Categories*: Research, Resources.
- D'Amico, Miranda. & Corinne, Lalonde. (2017). The Effectiveness of Art Therapy for Teaching Social Skills to Children with Autism Spectrum Disorder. *Journal of the American Art Therapy Association*, 34(4). 176-182.
- "DSM-5 News and Updates". *Autism Speaks*. Retrieved 27 August 2014. Jump up to: a b c.
- Fadel, Rima Malik. (2015). *The Effectiveness of a Training Program Using Play in Developing Some Language Communication Skills for Children with Autism Disorder*, Master Thesis, College of Education, Damascus University, A-H, p. 221.
- Grace, Marie Brook. (2008). Outcome-Based Evaluation of a Social Skills Program Using Art Therapy and Group Therapy for Children on the Autism Spectrum, *Children & schools*. 30(1). Sofia University.
- Hamid, Rashid. & Muhammad, Al-Taher. (2019). The effectiveness of a treatment program in developing social and communication skills for autistic children in middle childhood, *Academy for Social and Human Studies*, Department of Social Sciences, No. (21). 96-83.
- Hamdan, Mohammed Akram. (2018). Developing a Proposed Training Program Based on Discrete Trial Training (DTT) to Improve the Non-verbal

Communication Skills in Children with Autism Spectrum Disorder (ASD), *International Journal of Special Education.* 33(3).

- Happé, Francesca. & Frith, Uta. (2020). Annual Research Review: Looking back to look forward – changes in the concept of autism and implications for future research, *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 61(3). 218-232.
- Hariri, Ahmed. (2018). The effectiveness of a psychological program using plastic art and play therapy in developing some skills for children with attention deficit hyperactivity disorder, www.researchgate.net › publication.
- Harris, Chelsea. (2015). *Portrait Drawing: An Art Therapy Intervention for Adults with Autism Spectrum Disorder*, A Thesis submitted to the Department of Art Education in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science, Florida State University College of Fine Arts.
- Koo, Jongsoon. & Thomes, Elisabeth. (2019). *Art Therapy for Children with Autism Spectrum Disorder in India*. Psychology, Art Therapy.
- Masataka, Nobuo. (2017). *Neurodiversity, Giftedness, and Aesthetic Perceptual Judgment of Music in Children with Autism*, Primate Research Institute, Kyoto University, Inuyama, Japan.
- Mashhour, Mervat Mohammed. (2016). *The effectiveness of a proposed training program based on group play activities in developing social skills for children with autism in the Emirate of Abu Dhabi - United Arab Emirates (case study).*
- Masouda, Hamadou. & Galti, Bashir. (2018). The effectiveness of a proposed training program in developing social communication skills for autistic children - an experimental study on a sample of autistic children in the city of Touggourt. *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences*, Algeria, (35). 1035-104.
- Monica, Mazza. Maria, Chiara Pino. Roberto, Vagnetti. Sara, Peretti. Marco, Valenti. Antonella, Marchetti. & Cinzia, Di Dio. (2020). Discrepancies between explicit and implicit evaluation of aesthetic perception ability in individuals with autism: a potential way to improve social functioning, *BMC Psychology*, 8(74).
- Mostafa, Donia. (2015). Art therapy and social skills development for children with autism, *Specialized International Educational Journal*, 4(4). 107-127.

- Muhammad, Abd al-Rahman Ali Badawi (2014). The effectiveness of a training program for developing some verbal and social interaction skills among a sample of learnable autistic people, *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 2 (5). 43-8.
- Mushir, Ibtisam. & Al-Hasani, Ibtisam. (2021). The effectiveness of a proposed training program for developing nonverbal communication skills for children with autism spectrum disorder, *Introduction Journal for Human and Social Studies*, 6 (1). 195-210.
- Alsayid Ahmed, Hossam El-Din Jaber. & Abdel-Khaleq, Shadia Ahmed. (2018). Improving social interaction among autistic children using a training program for non-verbal communication, *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, (19). 399-431.
- Niederer, Emma. (2013). *Improving Language Acquisition of Autistic Children Through Implementing Non-Verbal Communication in Teaching Methods*, Bachelor Thesis, Department of Communication and Information Sciences, School of Humanities, Tilburg University, The Netherlands.
- Rashid, Ibrahim. (D.T). *Art Therapy: A Successful Approach with Children and the Benefits of Art Therapy with Autistic Children, Academy of Accelerated Learning and Teaching for All Stages*, Learning Disabilities, Speech and Behavior Modification, Amman, Jordan.
- Sami, Islam. (2020). Autism (definition, symptoms, diagnosis, causes, and treatment), *Psychological Journal*, Psychotherapists' Guide, Facebook post group.
- Slimani, Leila. (2021). The effectiveness of a training program for developing communication skills for autistic children in the city of Setif, *Afaq Journal for Science*, Algeria. 6 (4). 318-333.
- Silvers, Jennifer B. (2008). *Art Therapy Workbook for Children and Adolescents with Autism*, Master of Arts, Ursuline College, Art Therapy and Counseling.
- Yaritel, Juwayriya. (2017). *The effectiveness of a program based on plastic art to rehabilitate autistic children*, a master’s thesis, Department of Psychology and Education Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla.